Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بئر ماء[1].

* الموقف من قريش

قال النبي ﷺ (يا ويح قريش، أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر الناس، فإن أصابوني كان الذي أرادوا، وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وهم وافرون، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة، فماذا تظن قريش، والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله له حتى يظهره الله، أو تنفرد هذه السالفة)[2].

* توضيح الموقف وتبادل الرسل بين النبي ﷺ وأهل مكة

كان لابد من توضيح الموقف لقريش، وأن النبي ﷺ إنما قدم لتعظيم البيت الحرام وزيارته، وهو حق للناس جميعاً في عُرف قريش نفسها، فأرسل إليهم من يوضح لهم مقصده الذي جاء من أجله، فمن ذلك:

* تقليد البدن وإشعارها

قلد المسلمون الإبل بقلادات وأشعروها ليراها الناس جميعاً وأنها وقفت على الحرم وهي هدية له. وقد بعثت قريش فيمن بعثت الحليس بن علقمة الكناني سيد الأحابيش، فلما رآه النبي ﷺ قال: «إن هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه».

فلما رأى الحليس الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائدة، رجع إلى قريش قبل أن يصل إلى النبي ﷺ وذلك إعظاماً لما رأى، وقال لقريش رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت[3].

* إرسال عثمان رضي الله عنه إلى مكة

دعا النبي ﷺ عثمان رضي الله عنه وبعثه إليهم، فنزل عثمان في حماية وجوار أبان بن سعيد بن العاص الأموي حتى أدّى رسالته التي كلفه

(١) أخرجه البخاري، كتاب الشروط، تقدم - ٢/٩٧٤ (ح/٢٥٨١ - ٢٥٨٢).
(٢) المصدر الذى قبله بموضعه. والسالفة: صفحة العنق.
(٣) المصدر الذى قبله بموضعه.